

الأسس الاجتماعية للمنهاج:

تعريفه الأسس الاجتماعية: وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطويرها في المجالات الاقتصادية، والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية والأخلاقية والوطنية، والإنسانية. وتعد المدرسة وسيلة المجتمع للقيام بعملية التطبيع الاجتماعي للنشء واعداده للحياة في ظروف دائمة التغير، ولنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.

ولما كان المنهج أداة المدرسة لإحداث التغييرات
المرغوبة في سلوك الطلاب، وذلك لتحقيق غايات
المجتمع، فلا بد أن يعكس هذا المنهج ثقافة
المجتمع التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

- 1- مفهوم الثقافة وعلاقتها بمفهوم المنهج :

تؤدي الثقافة دوراً مهماً في وضع الإطار العام لأي منهج مدرسي وتصيغه بالصيغة الخاصة بالمجتمع، لأن لكل مجتمع ثقافة خاصة به. إن الثقافة وفق مفهومها الشامل هي ذلك النسيج الكلي المترابط من الأفكار والمعتقدات واللغة والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير وأنماط المعيشة.

2-2- عناصر الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسي: يمكن تقسيم الثقافة وفق درجة إدراكها إلى عناصر مادية وعناصر معنوية.

(أ)- العناصر المعنوية: هي العناصر التي تمثل هوية المجتمع وتعطي المسحة العامة له والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى وتشمل اللغة والدين والعادات والتقاليد، وأساليب التفكير والنظريات العلمية والقيم التي تستقر في وجدان الناس.

(ب)- أما العناصر المادية : فهي الأشياء التي ابتكرها الإنسان كي تسهل أساليب الحياة، مثل المساكن والمرافق ووسائل المواصلات والمصانع والأجهزة المنزلية والمخترعات... وغيرها.

وهناك تقسيم آخر لعناصر الثقافة وفق درجة انتشارها بين أفراد المجتمع، حيث تقسم الثقافة إلى: العموميات والخصوصيات والمستحدثات.

(أ)- العموميات : وهي العناصر التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع مثل: اللغة والعادات والتقاليد والعقيدة وأساليب المعيشة وأساليب التفكير في مواجهة المشكلات والآداب العامة وطريقة الاحتفال بالمناسبات العامة.

(ب)- الخصوصيات : وهى العناصر التى

تميز فئة معينة من فئات المجتمع دون

غيرها من الفئات مثل: ، المهن والحرف

والأعمال المختلفة... وغيرها.

(ج)- المستحدثات : وهى العناصر التى يشترك فيها عدد قليل من أفراد المجتمع، وتظهر فى بداية الأمر فى صورة غير مألوفة للناس، فإذا ثبت نفعها أقبل عليها أفراد المجتمع وانتشرت، وأمثلة ذلك: الاكتشافات والمخترعات المختلفة.

3- خصائص الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسي: تتميز الثقافة بمجموعة

من الخصائص أهمها:

1- الثقافة إنسانية : لأن العقل يساعده على التفكير والابتكار واكتساب

الخبرات النافعة، **ولذلك** يجب أن تهتم المناهج بتنمية أساليب التفكير

السليم لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على الإبداع والإفادة من خبرات

الآخرين.

2- الثقافة مكتسبة وقابلة للانتشار: الثقافة مكتسبة وليست

فطرية، فالإنسان يتعلمها بالممارسة، وتنتقل الثقافة وتنتشر عن

طريق اللغة ووسائل الاتصال الحديثة ويجب أن تعمل المناهج

المدرسية على الحفاظ على هوية المجتمع بالتركيز على عموميات

الثقافة : كاللغة العربية والدين والعادات والتقاليد وأساليب

المعيشة. وغيرها.

3- الثقافة متغيرة : الثقافة قابلة للتغير من عصر إلى عصر ،

ويرجع التغير إلى ما يتميز به الإنسان من عقل يساعده على تطوير

الثقافة وتغييرها بما يتناسب مع مقتضيات الحياة التي يعيش

فيها، ونتيجة التفاعل بين عناصر الثقافة. **ولا بد** أن تتطور

المناهج حتى تساير التغيرات في الثقافة، كما عليها أن تعمل **على**

تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو التغيير والتطوير.

4- الثقافة مشبعة لحاجات الفرد : تساعد الثقافة الفرد على التكيف مع بيئته ومجتمعه، إذ تمده بأساليب مقبولة اجتماعيا لإشباع حاجاته. **ولذلك يجب** أن تتضمن المناهج المواقف والخبرات المناسبة لإكساب الأفراد العادات والتقاليد والأفكار وأنماط المعيشة التي تكفل للفرد الأساليب المقبولة اجتماعيا لإشباع حاجاته البيولوجية، وأن تتضمن كذلك الخبرات التي تشبع الحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد.

5- عناصر الثقافة في تفاعل عضوي مستمر : يوجد تفاعل مستمر بين

الجوانب المادية والجوانب المعنوية للثقافة، حيث تطبق المبادئ والتعاليم الدينية في سلوكيات الناس الحياتية، كما أن النظريات العلمية لها تطبيقاتها في شتى مجالات الحياة؛ كالطب والزراعة والتعليم وحياة الناس اليومية ويتطلب ذلك من المناهج المدرسية ضرورة الربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية للمحتوى العلمى للمنهج.

علاقة المنهج المدرسي بمكونات الثقافة :

1- ضرورة التركيز على أهمية العموميات الثقافية للمجتمع. من حيث تفاهمه وتلاحمه وتعاون أفراده، ودفاعه عن ماضيه المتمثل في اللغة والدين والتاريخ الحضاري، ودفاعه عن حاضره المتمثل في منجزاته المادية والمعنوية، ودفاعه عن مستقبله عن طريق رسم الخطط الحقيقية لوحده والحفاظ على ثرواته المادية والبشرية الهائلة.

2- كما ينبغي على المنهج المدرسي أن يشير إلى خصوصيات بعض الجماعات العرقية أو الدينية أو المهنية على أنها قد تكون خصوصيات تنظيمية مهمة كملابس الأطباء أو الزي العسكري.

3- أما عن المتغيرات (المستحدثات) فينبغي على المنهج المدرسي تسليط الأضواء عليها لتوضيح خصائصها والجوانب الايجابية والأخرى السلبية التي تنجم عن استخدام تلك المتغيرات أو تطبيقها في الحياة اليومية.